

بعد وفاة 3 بالبحيرة كيف تحافظ على حياتك من صواعق البرق المميتة؟



الأربعاء 5 نوفمبر 2025 12:20 م

استقبل المصريون خبرًا مفجعًا هذا الأسبوع، بالإعلان عن مصرع 3 أشخاص في محافظة البحيرة، نتيجة تعرضهم لصعق البرق أثناء تواجدهم في الأراضي الزراعية.

وآثارت الحوادث التي وقعت في مناطق متفرقة داخل نطاق المحافظة، حالة من الحزن الشديد بين رواد منصات التواصل الاجتماعي في مصر، وسط مخاوف من احتمالية تكرار هذه الحوادث، خاصة وأن فصل الشتاء على الأبواب، وهو موسم هطول الأمطار في مصر.

ما هو البرق؟

البرق هو أحد أكثر الظواهر الطبيعية شيوعًا في جميع أنحاء العالم، إذ تحدث في اليوم الواحد حوالي 3 ملايين ومضة برق بمعدل 44 ومضة كل ثانية تقريبًا.

ويمكن أن تنتقل الصواعق لمسافة تتراوح من 16 إلى 19 كيلومترا داخل عاصفة رعدية، عبر قناة صغيرة يتراوح عرضها بين سنتيمترين و3 سنتيمترات فقط.

وتكون الشحنة الكهربائية المنقولة عبر هذه القناة الصغيرة كبيرة جدا لدرجة أن درجة حرارة البرق تصل إلى 30 ألف درجة مئوية، أي 5 أضعاف درجة حرارة سطح الشمس.

والتنبؤ بموعد ومكان حدوث البرق ليس أمرًا ممكنًا بعد، لكن بثقيف نفسك حول البرق وتعلم بعض قواعد السلامة الأساسية، يمكنك أن تجنب التعرض غير الضروري لمخاطر إحدى أكثر قوى الطبيعة تقلبًا.

الضربة المباشرة

غالبًا ما يكون ضحايا البرق متواجدين في مناطق مفتوحة وعلى الرغم من أن الضربات المباشرة ليست شائعة مثل الطرق الأخرى التي يصاب بها الناس بالبرق، لكنها قد تكون الأكثر فتكًا.

في معظم ضربات الصعق المباشرة، يتحرك جزء من التيار على طول سطح الجلد وفوقه مباشرة (يُسمى الوميض) ويتحرك جزء من التيار عبر الجسم - عادةً من خلال الجهاز القلبي الوعائي و/أو الجهاز العصبي.

يمكن للحرارة الناتجة عن مرور البرق فوق الجلد أن تسبب حروقًا، لكن التيار الذي يتحرك عبر الجسم هو الأكثر إثارة للقلق في حين أن القدرة على النجاة من أي ضربة برق مرتبطة بالعناية الطبية الفورية، فإن كمية التيار التي تتحرك عبر الجسم هي أيضًا عامل مهم.

الوميض الجانبي

يحدث الوميض الجانبي (ويُسمى أيضًا الارتطام الجانبي) عندما يضرب البرق جسماً أطول بالقرب من الضحية، فينتقل جزء من التيار من الجسم الأطول إلى الضحية.

وتحدث الومضات الجانبية عادةً عندما يكون الضحية على بُعد قدم أو قدمين من الجسم المُصاب في أغلب الأحيان، يكون ضحايا الومضات الجانبية قد لجأوا إلى شجرة لتجنب المطر أو البرد

التيار الأرضي

عندما يضرب البرق شجرة أو أي جسم آخر، ينتقل جزء كبير من الطاقة إلى الخارج من الضربة إلى داخل سطح الأرض وعلى طوله

يُعرف هذا باسم التيار الأرضي أي شخص بالخارج بالقرب من ضربة البرق يكون ضحية محتملة للتيار الأرضي

ونظرًا لأن التيار الأرضي يؤثر على مساحة أكبر بكثير من الأسباب الأخرى لإصابات البرق، فإنه يتسبب في معظم الوفيات والإصابات الناجمة عن البرق

كما يقتل التيار الأرضي العديد من الحيوانات عادةً ما يدخل البرق الجسم عند نقطة التلامس الأقرب إلى ضربة البرق، وينتقل عبر الجهازين القلبي الوعائي و/أو العصبي، ويخرج من الجسم عند نقطة التلامس الأبعد عن البرق

كلما زادت المسافة بين نقاط التلامس، زاد احتمال الوفاة أو الإصابة الخطيرة ونظرًا لأن الحيوانات الكبيرة لها امتداد جسم كبير نسبيًا، فإن التيار الأرضي من ضربة برق قريبة غالبًا ما يكون قاتلاً للماشية

التوصيل الكهربائي

يمكن أن تنتقل الصواعق لمسافات طويلة عبر الأسلاك أو الأسطح المعدنية الأخرى المعدن لا يجذب الصواعق، ولكنه يوفر مسارًا لها

معظم إصابات الصواعق الداخلية، وبعض الإصابات الخارجية، ناتجة عن التوصيل الكهربائي

سواءً في الداخل أو الخارج، فإن أي شخص يلامس أي شيء متصل بالأسلاك المعدنية، أو السبابة، أو الأسطح المعدنية الممتدة إلى الخارج، معرض للخطر يشمل ذلك أي شيء متصل بمقبس كهربائي، وصنابير المياه، والدشات، والهواتف السلكية، والنوافذ والأبواب

شرائط البرق

على الرغم من أنها ليست شائعة كغيرها من إصابات الصواعق، إلا أن الأشخاص الذين يعلقون في شرائط البرق معرضون لخطر الموت أو الإصابة بالبرق

تتكون الشرائط مع اقتراب التيار الرئيس المتجه للأسفل من الأرض عادةً، يلامس تيار واحد فقط التيار الرئيس عند اقترابه من الأرض، مما يوفر مسارًا لضربة العودة الساطعة؛ وعندما تفرغ القناة الرئيسة، تفرغ جميع الشرائط الأخرى في المنطقة أيضًا

وإذا كان شخص ما جزءًا من أحد هذه الشرائط، فقد يتعرض للموت أو الإصابة أثناء تفريغ التيار، حتى لو لم تكتمل قناة البرق بين السحابة والشريط الصاعد

كيف تحافظ على نفسك من البرق؟

عندما تسمع صوت الرعد، انتقل فورًا إلى مأوى آمن، وابق فيه لمدة 30 دقيقة على الأقل بعد سماع آخر صوت رعد

إذا لم تجد مأوى آمنًا في أي مكان قريب، فإن الإجراءات التالية قد تقلل من المخاطر التي قد تتعرض لها:

انزل فورًا من المناطق المرتفعة مثل التلال أو قمم الجبال

لا تستلق على الأرض أبدًا

لا تختبئ تحت شجرة معزولة

لا تستخدم منحدرًا أو صخرة بارزة كمأوى

ابتعد عن البرك والبحيرات والمسطحات المائية الأخرى

ابتعد عن الأشياء الموصلة للكهرباء (أسوار الأسلاك الشائكة، خطوط الكهرباء، طواحين الهواء، وما إلى ذلك)

عندما تكون بالداخل، ابتعد عن الهواتف السلكية وأجهزة الكمبيوتر وغيرها من المعدات الكهربائية التي تجعلك على اتصال مباشر بالكهرباء

تجنب السبابة، بما في ذلك الأحواض، وأحواض الاستحمام، والحفريات

ابتعد عن النوافذ والأبواب، وابتعد عن الشرفات

لا تستلق على الأرضيات الخرسانية، ولا تتكئ على الجدران الخرسانية